اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 13-10-2008 رقم العدد: 16628 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 31 رقم القصاصة: 1

سليمان في جدة يلتقي خادم الحرمين وإشادة سياسية لبنانية بمواقف السعودية

□ بيروت - «الحياة»

بدأ الرئيس اللبناني ميشال سليمان أمس زيارة، هي الأولى منذ انتخابه للمملكة العربية السعودية تلبية لدعوة رسمية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ومن المقرر ان يلتقي سليمان في زيارته التي تستمر يومين، الملك عبدالله وكبار المسؤولين السعوديين ورجال أعمال لبنانيين وشخصيات من الجالية اللبنانية للاطلاع على أوضاعهم والاطمئنان إليهم.

وكان سليمان غادر عند الأولى والنصف بعد ظهر أمس مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت متوجهاً الى جدة يرافقه نائب رئيس الحكومة عصام أبو جمرا ووزراء الخارجية والمغتربين فوزي صلوخ، والأشغال العامة والنقل غازي العريضي، والاقتصاد والتجارة محمد الصفدي، والتربية والتعليم العالي بهية الحريري والدولة نسيب لحود.

وتمنى أبو جمرا قبل المغادرة، أن «تكون زيارة الرئيس للمملكة ناجحة وتؤتي ثمارها في سياق العلاقات المتينة بين البلدين». وأوضح أبو جمرا ما قصده رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون الذي اثار كلامه أول من أمس ردود فعل مستغربة في الأوساط السياسية، قائلاً: «ما قيل في اليومين الماضيين كان في سياق السرد للاحداث التي حصلت في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ وكيف دخلت سورية في تلك الفترة الى لبنان بعد الطائف بموافقة اميركية وسعودية وكيف انسحبت عام ٢٠٠٥ عسكرياً وسياسياً من لبنان».

وأضاف أبو جمرا: «لم يكن مقصوداً على الاطلاق تعكير صفو زيارة الرئيس للمملكة بل على العكس، طموحنا ان توسع المملكة دائرة مساعداتها ودعمها للبنان سياسياً من خلال دعم الحوار والمساعدة في مواجهة الارهاب، واقتصادياً من خلال دعم الكهرباء بحيث تدخل المملكة الى بيت كل لبناني وقلبه وهي لها منزلتها على كل حال في قلوب اللبنانيين».

واكد الوزير لحود أن زيارة سليمان السعودية «ستكون ناجحة جداً، وستثمر تدعيماً للعلاقات التاريخية بين البلدين». وقال لـ «أخبار المستقبل»: «الدعم الدائم موضع تقدير كبير من كل اللبنانيين وهناك حرص من لبنان على شكر الملك عبدالله على استمرار هذا الدعم، وحرص على استمرار هذه العلاقات الوثيقة بين البلدين، وهناك أيضاً حرص على ارسال تحية الى المملكة العربية السعودية والى الملك عبدالله على استضافتهما مئات الألوف من اللبنانيين الذين يعملون في السعودية ويسهمون في عملية عمرانها ومن خلال عملهم هناك يسهمون في تدعيم الاقتصاد اللبناني ومساعدة عائلاتهم في لبنان».

وأضاف لحود: «هذا هو الجو الايجابي الذي تحصل فيه هذه الزيارة التي نتوقع أن تكون ناجحة جداً وأن تثمر تدعيماً للعلاقات التاريخية بين البلدين».

ووصف لحود في تصريح الزيارة بـ «المهمة جداً، وهي تكرس مبدأ العلاقات من دولة إلى دولة، ونموذج يجب أن يحتذى به في علاقات لبنان مع كل الدول، وبين أي دولتين عربيتين». وشدد على أن «الميزة الأهم للعلاقات اللبنانية - السعودية أنها تمر عبر المؤسسات الشرعية اللبنانية وتعود فوائدها على كل اللبنانيين».

وأعرب لحود عن أسفه لـ «لجوء بعض الأطراف في لبنان الى مهاجمة السعودية عشية هذه الزيارة»، مؤكداً أن «اللبنانيين يدركون أن هذه المواقف لا تخدم مصالح لبنان». ولفت إلى أن «الرئيس سليمان حرص على إضفاء جو

اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 13-10-2008 رقم العدد: 16628 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 31 رقم القصاصة: 2

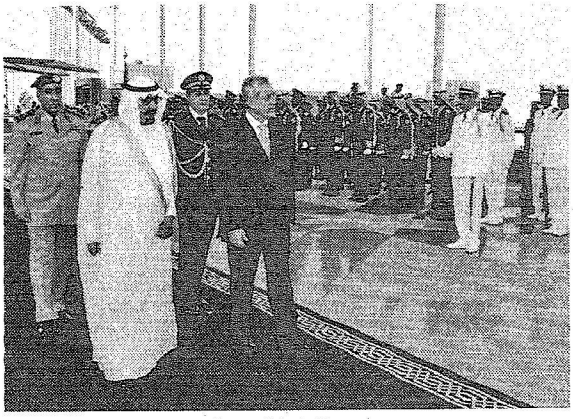

حرس الشرف (دالاتي ونهرا)

وطني عام على الزيارة بإشراكه كل مكونات الطيف السياسي في الوفد الرئاسي».

وأوضح أن «الرئيس سليمان سينقل حرص كل اللبنانيين على العلاقات الوثيقة التي تربط بين لبنان والسعودية»، مذكراً بمواقف المملكة ودعمها للبنان.

وعما يتوقع من مساعدات جديدة بفضل الزيارة قال لحود: «الدعم الاقتصادي ليس هدف الزيارة، فالدعم السعودي للبنان لا ينتظر الزيارات بل يحصل كلما كانت هناك حاجة لبنانية الى ذلك»، لافتاً إلى ان «الزيارة هي بالدرجة الأولى سياسية وهي ستركز على تثبيت العلاقات التاريخية بين البلدين وتكريسها ومناسبة لبحث الملفات ذات الاهتمام المشترك على صعيد المنطقة والعالم اذ هناك رؤية مشتركة ومصالح مشتركة واسعة بين لبنان والسعودية».

وعن إمكان بحث أجواء التشنج بين المملكة وسورية قال لحود: «الموضوع اللبناني هو احد أسباب هذا التشنج وليس السبب الوحيد، وبحث العلاقات السعودية - السورية يعود إلى الملك عبدالله والرئيس سليمان اللذين سيجددان ما يريدان تقريره في هذا الإطار».

مواقف

وترافقت زيارة سليمان السعودية بسلسلة مواقف مرحبة. وتمنى وزير الشباب والرياضة طلال ارسلان «النجاح للرئيس سليمان في زيارته السعودية»، مؤكداً «وجود ثقة كبيرة برئيس الجمهورية نتج منها توافق لبناني غير معلن بترك مسألة العلاقات اللبنانية - السورية له».

وأكد ان «لا عودة عسكرية سورية الى لبنان، ولسورية الحق في حماية حدودها لان لبنان غير مضبوط ومخروق امنياً».

وتمنى عضو «كتلة المستقبل» النائب هاشم علم الدين خلال لقائه وفوداً في دارته في المنية، لقمة الرئيس سليمان وخادم الحرمين الشريفين «التوفيق والنجاح لما فيه خير البلدين العربيين الشقيقين»، شاكراً للمملكة العربية السعودية «وقوفها والدول الشقيقة الى جانب لبنان في كل المحطات، واخيراً وليس آخراً الى جانب طلاب المدارس الرسمية على مساحة الوطن».

ورأى أن «للقاء الرئيس سليمان - الملك عبدالله دلالات عديدة وايجابية تنعكس في الدرجة الاولى على اللبنانيين الذين يؤمنون باهميتها التي تأتي في وقت دقيق جداً وباهمية العلاقة الاخوية الصادقة والداعمة دوماً للوفاق والمصالحة والاعتدال في وقت نجد فيه بعض الدول المجاورة تسعى الى تشويه صورة لبنان وخصوصاً صورة مناطقنا الشمالية بالتعاون مع بعض ازلامها وحلفائها الذين يسعون دائماً الى اطلاق الاتهامات الغوغائية واتهام الشمال بايواء الارهاب».

وانتقد علم الدين «تصريحات الجنرال عون الخارجة عن المنطق في تهجمه على السعودية وكأنه يحاول تسليف موقف جديد لايران ولسورية واتباعهما في لبنان».

وعوّل عضو كتلة المستقبل النيابية النائب رياض رحال خلال لقائه فاعليات عكار وأهاليها في دارته في بلدة الشيخ محمد على «زيارة الرئيس سليمان المملكة العربية السعودية لما يربط البلدين من علاقات الأخوة والصداقة، وتجلى ذلك بالمساعدات الانسانية والاجتماعية التي تقدمها المملكة الى لبنان والشعب اللبناني فضلاً عن دعمها الوفاق الوطني والاستقرار الامني وسيادة لبنان واستقلاله وباهتمام مباشر من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، لذلك فإن زيارة الرئيس سليمان في هذه الظروف ضرورية جداً لمزيد من توطيد العلاقات والتداول في شؤون المنطقة والعمل على تذليل بعض العقبات التي تنعكس سلباً في بعض الاحيان على الاستقرار الامني في لبنان».

واعتبر النائب علي عسيران أن «زيارة الرئيس سليمان السعودية هي لتعزيز العلاقة بين البلدين وهي حتماً زيارة ناجحة وستؤتي ثمارها لمصلحة لبنان والسعودية وستلقى نجاحاً لانها محددة الاهداف، في سبيل انفتاح لبنان على كل الدول العربية والصديقة».

خادم الحرمين الشريفين وسليمان يستعرضان